المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي للخطاب السياسي

مفهوم الخطاب السياسي :

1-**مفهوم الخطاب السياسي كفعل إقناعي:** الخطاب السياسي هو خطاب إقناعي، حجاجي، يتخذ من اللغة، والسياسة فضاءله.

فالخطاب السياسي ليس مجرد بنية لغوية، بل هو **خطاب حجاجي تداولي إقناعي** مرتبط بالسلطة، .ويهدف إلى التأثير في المتلقي وتوجيهه بحيث يتضمن:

1-الحجاج والإقناع: فالخطاب السياسي يعتمد على تقنيات لغوية وبلاغية ويستهدف العقل والعاطفة معًا

2-التداولية: تبرز من خلال ارتباط الخطاب بالسياق والمتلقي، وهو ما يجعل المعنى غير ثابت بل مرتبط بالاستعمال.

3-السلطة: الخطاب السياسي مرتبط بالسلطة، وقد يتحول إلى أداة للهيمنة أو التوجيه.

2-- **الخطاب السياسي كعلاقة قوة:** يقترب مضمون الخطاب السياسي ضمنيًا من تصور قريب من فكر السلطة والمعرفة، حيث :

*الخطاب ليس محايدًا بل هو "موضوع صراع"

*وسيلة للهيمنة الرمزية، وهذا يحيل إلى:

*البعد الإيديولوجي

*والوظيفة السلطوية للغة

3 -**الخطاب كنسق دلالي غير مباشر:** حيث أن الخطاب السياسي لا يعمل عبر التصريح بل عبر **التضمين، الإيحاء، الغموض**وهنا تظهر فكرة مركزية:

<كلما زاد الغموض ← زادت قوة التأثير لأن المتلقي: يشارك في إنتاج المعنى فيصبح أكثر اقتناعًا به

خصائص الخطاب السياسي: يتميز الخطاب السياسي بمجموعة من الخصائص، أهمها:

-خطاب **إقناعي مقصود**

-يعتمد على **البساطة والوضوح الظاهري** مع وجود دلالات ضمنية

- يوظف **الاستعارة والرمزية**

- مرتبط بـ **السياق السياسي والاجتماعي**

-متغير وغير ثابت (يتأثر بالظروف)

- يستهدف جمهورًا واسعًا ومتعدد المستويات

.آليات التأثير في الخطاب السياسي

1-الأفعال الكلامية: مثل: الأمر، الوعد، التهديد تحول اللغة إلى فعل مؤثر

2- الإيحاء والغموض: استخدام التلميح بدل التصريح، و تعزيز التأثير النفسي في المتلقي

3-الاستعارة: لإخفاء بعض الحقائق وإبراز أخرى، توجيه الفهم بطريقة غير مباشرة

5-مراعاة السياق: الخطاب يتشكل حسب الجمهور والظروف لا معنى له خارج سياقه

2- البنية التداولية للخطاب السياسي ومركزية السياق

السياق ليس عنصرًا مساعدًا بل شرط وجود المعنى فقد شهدت الدراسات المعاصرة تحوّلًا نوعيًا من تحليل اللغة بوصفها بنية شكلية مغلقة إلى دراستها بوصفها ممارسة تواصلية مرتبطة بالسياق. وفي هذا الإطار، يبرز الخطاب السياسي كأحد أكثر الخطابات تعقيدًا، لكونه لا يقتصر على نقل المعنى، بل يسعى إلى إنتاجه وتوجيهه والتأثير في المتلقي.

وبما أن المعنى لا يوجد في الكلمات بل في العلاقة بين:المتكلم والمتلقي والظرف السياسي الاجتماعي الاقتصادي فالتداولية (Pragmatics) هي دراسة اللغة في الاستعمال، أي:العلاقة بين المتكلم والمتلقي

ارتباط الخطاب بالظروف الاجتماعية والسياسية وهو ما يشير إلى أهمية إنتاج المعنى خارج حدود البنية اللغوية وبذلك، لا يُفهم الخطاب السياسي من خلال ألفاظه فقط، بل من خلال:

قصد المتكلم + سياق الإنتاج + آليات التأويل

الاستراتيجيات الخطابية

.1استراتيجية الإخفاء/الإظهار

*إخفاء ما لا يخدم السلطة

*إبراز ما يخدمها

.2استراتيجية الاستعارة : والاستعارة هنا ليست تجميلية بل:

*أداة معرفية

*وآلية إيديولوجية مثال" :الإصلاح"، "الديمقراطية" الاستقرارفهي مفاهيم قابلة للتوظيف السياسي

.3استراتيجية التبسيط في كثير من الأحيان الخطاب السياسي:

*يتجنب التعقيد

*يعتمد شعارات قصيرة

.4استراتيجية التكرار من أجل:

*تثبيت الفكرة

*ترسيخها في الذاكرة الجماعية

.5استراتيجية التضمين: ف المعنى الحقيقي لا يقال مباشرة بل يُستنتج وهذا ما يعمق التأثير النفسي